المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 11999
الصفحـات : 37 المسلسل : 129

خبراء ومحللون سياسيون يؤكدون قدرة الملك عبدالله على استكمال النهضة السعودية

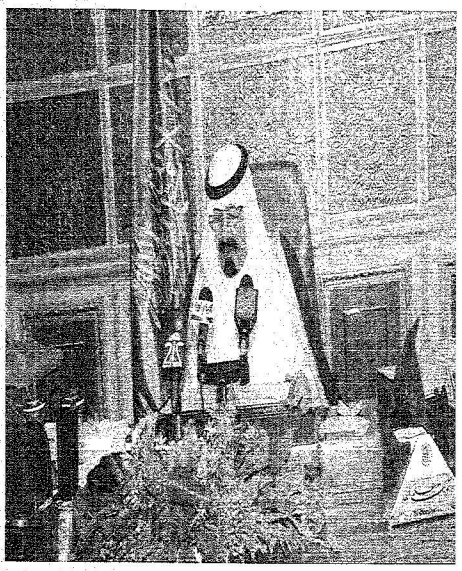

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-08-2005
الصفحـات : 37
العـــدد : 11999
المسلسل : 129

أحمد ماهر وزير الخارجية المصري السابق:

تولي الملك عبد الله المسؤولية أكبر عزاء للمملكة في رحيل الملك فهد

===

السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس المجلس المصري للشئون الخارجية:

الملك عبد الله له دور بارز في تعميق العلاقات السعودية المصرية

أمين هويدي وزير الحربية المصرية الأسبق:

الملك الجديد صاحب حنكة سياسية سيكون لها تأثيرها الملحوظ

===

أحمد يوسف القرعي نائب رئيس تحرير الأهرام:

الملك الجديد سيواصل العمل على إقرار مبادرة الملكة للسلام

السفير هشام يوسف مدير مكتب أمين عام الجامعة العربية:

الملك عبد الله سوف يواصل دور المملكة في دعم القضايا العربية

===

د.حسن نافعة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة:

المتابع لمسيرة الملك الجديد يتفاءل بمستقبل العلاقات العربية - العربية

د.حسن أبو طالب رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي:

الملك عبد الله كان وسيظل حريصاً على أولويات محددة للمملكة

===

د.عبد الولي الشميري مندوب اليمن الدائم بالجامعة العربية:

الملك عبد الله قادر على مواجهة التحديات والصعاب

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 11999
الصفحـات : 37 المسلسل : 129

□ *القاهرة - مكتب الجزيرة - محمد شومان- عثمان أنور - علي فراج:*

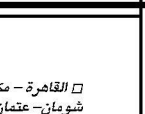

أكد خبراء ومحللون سياسيون مصريون أن الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود قادر على مواجهة التحديات التي تواجه المملكة في هذه المرحلة الفارقة من عمر الأمة العربية، مشيدين بحنكة الملك السياسية وقدرته على التعاطي مع الأحداث الدولية بوعي سياسي، إذ إن الملك عبد الله يمتلك من القدرات الشخصية والمؤهلات السياسية والدبلوماسية ما يجعله يقود سفينة بلاده إلى بر الأمان.

وأعرب الخبراء والمحللون عن اعتقادهم بأن الملك الجديد سوف يسير على نهج أسلافه في دعم القضايا الأمة العربية والإسلامية إلى جانب استكمال نهضة المملكة التي بدأها أسلافه.

أعرب أحمد ماهر وزير الخارجية المصري الأسبق عن خالص تعازيه لشعب المملكة العربية السعودية وللأسرة الحاكمة في وفاة فقيد الأمة العربية الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقال وزير الخارجية المصري السابق: إن الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي تولى مسؤولية الحكم خلفاً للفقيد الراحل أفضل عزاء للأمة العربية، حيث إن الملك الجديد معروف لدى القاصي والداني بمواقفه العربية التي تتميز بالرصانة والهدوء، كما أن الملك عبد الله معروف عنه انحيازه الدائم لوحدة الصف العربي وتلاقي الخلافات العربية - العربية.

وتوقع أحمد ماهر أن تشهد العلاقات السعودية العربية مزيداً من العمق، كما كانت من قبل وأكثر.

وأشار الوزير المصري إلى أن التوجهات العربية للملك عبد الله بن عبد العزيز قد تضع أمامه عدداً من التحديات خاصة في ظل هيمنة المحافظين الجدد على دفة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكما هو معروف أن هؤلاء معادون لكل ما هو عربي.

وأكد أحمد ماهر أن الأمور السياسية داخل المملكة وخارجها سوف تسير بطريقة عادية وسلسلة، لأن الملك الجديد لم يكن بعيداً عن الحكم، فهو الذي كان يدير شؤون البلاد بعد مرض المغفور له بإذن الله تعالى الملك فهد عبد العزيز. وأشار ماهر إلى أن تولي الملك عبد الله بهذه الطريقة السلسلة كان أمراً متوقعاً وطبيعياً لما تعيش فيه المملكة من حياة مؤسسية تنظم شؤون البلاد الداخلية والخارجية.

وأضاف أن الثقافة السعودية في فكرة انتقال الحكم من شخص إلى آخر مرنة وليس فيها تعقيدات تذكر، كما يحدث في كثير من دول العالم. وأوضح وزير الخارجية المصري السابق أن الملك عبد الله بن عبد العزيز سوف يواجه بعض التحديات على المستويين الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الداخلي أمامه ضرورة إتمام مسيرة الإصلاح التي بدأها الفقيد الراحل خاصة فيما يتعلق بمجالس الشورى لتحقيق نهضة ديمقراطية كبرى داخل المملكة وهذه وجهة الملك عبد الله بن عبد العزيز منذ زمن وقد أصبح الأمر برمته في يده.

وأكد أنه سيكمل المسيرة الإصلاحية التي بدأها سلفه أمام التحديات الخارجية فتكمن في الهجوم الحاد الذي تشنه دوائر غربية ضد المملكة العربية السعودية بسبب مواقفها المساندة للقضايا العربية والإسلامية وهو الأمر الذي يحتاج إلى حنكة الملك عبد الله، كما أن تأمين المجتمع السعودي من الإرهاب الدخيل عليه ستكون من أولويات مهام الملك.

تواصل العطاء

أمين هويدي وزير الحربية المصري الأسبق قال: بداية أعزي العائلة السعودية والشعب السعودي والشعب العربي والإسلامي في وفاة واحد من أبرز صناع التاريخ العربي والإسلامي في العصر الحديث ألا وهو الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي قدم خدمات جليلة للأمتين العربية والإسلامية منذ أن كان وزيراً وحتى حمل مسؤولية حكم المملكة العربية السعودية.

وأضاف هويدي وثانياً أتقدم بخالص التهاني إلى الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على توليه هذه المسؤولية الصعبة وهو أهل لها، كما أنه ليس غريباً عنها فبالرغم من كل هذه المسؤوليات إلا أنه ليس بعيداً عن كل تفاصيلها، فقد كانت يده في كل الأمور التي تخص المملكة أو الأمة العربية كلها نظراً لتوليه القيام بمسؤولية الحكم أثناء مرض الملك الراحل فهد بن عبد العزيز.

وأشار أمين هويدي إلى أن التحديات التي سوف تواجه الملك عبد الله ليست بالجديدة، فهي تحديات كانت قائمة أيام سلفه وهو نفسه تعامل معها بصفته ولياً للعهد وقائماً بمهام الحكم غير أن التحدي الراهن أمام الملك هو تأمين الحالة في الداخل واجتثاث بؤر الإرهاب الدخيل على الأراضي السعودية.

وأكد وزير الحربية المصري الأسبق أن حنكة الملك عبد الله سوف تقضي على جذور الإرهاب وستعود الأراضي السعودية كما كانت وستظل أمناً وأماناً لما لها في قلوب الشعب العربي والإسلامي.

وأضاف أما بقية القضايا فمن المتوقع أن يسير الملك عبد الله على نهج أسلافه الذين أرسوا دعائم الدولة السعودية مع بعض التعديلات التي قد يراها الملك، أما على المستوى الإقليمي فمن المؤكد أن الملك الجديد سوف يولي كما عهدناه وعهدنا بقية ملوك آل سعود القضية الفلسطينية بالغ اهتمامه وأنا على يقين أنه سيظل على نهجه في دعم كافة القضايا العربية.

وأشار هويدي إلى أن سياسة الملك الجديد على المستوى العالمي سوف تظل كما كانت من قبل، إذ إن السعودية سياسة مستقرة في هذا الشأن وهي سياسة تقوم السلام واحترام المواثيق والأعراف الدولية.

وفي نهاية حديثة توجه وزير الحربية المصري السابق إلى الله بالدعاء أن يحفظ المملكة وأهلها وأن يوفق ملكها الجديد ويتغمد فقيدها برحمته إنه نعم المولى ونعم النصير.

ونفى السفير هشام يوسف مدير مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية فقيد الأمة الراحل الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود واصفاً الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بأنه نموذج يحتذى في القيادة والحكم.

وأعرب عن خالص تهانيه للملك عبد الله بن عبد العزيز وقال: إن الملك الجديد سوف يواصل دور المملكة المساند للقضايا العربية والداعم لوحدة الصف العربي وأنه سوف يسير على خطى ونهج أسلافه من ملوك آل سعود الذين قدموا خدمات جليلة للأمة العربية.

وأكد يوسف أن الملك الجديد قادر على مواجهة التحديات الراهنة وأنه أهل لذلك، مشيراً إلى أن هذه التحديات تكمن في الهجوم الشرس الذي تشنه بعض الدوائر الغربية ضد المملكة العربية السعودية نظراً لمواقفها المساندة والداعمة لقضايا الأمة العربية والإسلامية من قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

وأكد يوسف أنه على ثقة تامة بأن الملك الجديد سوف يقود المملكة إلى بر الأمان رغم ما تواجهه المنطقة بأكرها من تحديات.

وأعرب يوسف عن اعتقاده بأن الملك عبد الله سوف يولي قضية الأمن الداخلي بالمملكة اهتماماً واضحاً للقضاء على الإرهاب الدخيل على ثقافة أهل السعودية.

نحو النهضة الشاملة

الدكتور حسن أبو طالب رئيس تحرير التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدر عن الأهرام أعرب عن خالص تعازيه للشعب السعودي وللأسرة الحاكمة.

وأكد أن رحيل الملك فهد بن عبد العزيز يعد مصاباً جللاً على الأمة كلها إلا أنه لن يؤثر على مسيرة المملكة أو على علاقاتها سواء العربية أو الدولية، فبالرغم من بصماته الواضحة في ذلك إلا أن الملك الجديد عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كان يدير شؤون المملكة منذ فبراير ١٩٩٩م، حيث منحه الفقيد الراحل تفويضاً في إدارة كافة أمور المملكة داخلياً وخارجياً وعد أبو طالب أن السنوات الخمس الماضية التي أدار فيها الملك الجديد البلاد تعد بمثابة فترة انتقالية بين عهد الملك فهد وعهد الملك عبد الله الذي كان حريصاً طوال فترة ولايته للعهد على أولويات محددة للمملكة.

وأشار أبو طالب إلى أن هناك

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-08-2005 العـــدد : 11999
الصفحـات : 37 المسلسل : 129

ثلاثة تحديات أمام الملك الجديد أولها تثبيت العلاقة مع القوى الدولية خاصة بعدما شهدت تراجعاً في الفترة ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١، حيث شنت جهات غربية هجوماً حاداً على المملكة ولكن الملك الجديد المحنك سياسياً استطاع تفادي هذه الهجمات أيام كان ولياً للعهد وقام بزيارات كثيرة للغرب منها ثلاثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقد نجحت الزيارات الثلاثة في تخفيف الهجوم الشرس الذي كانت تشنه على الأمة دون أسباب محددة.. هذا غير المواقف المشرفة للمملكة تجاه أمتها العربية والإسلامية، أما التحدي الثاني وهي أمن المملكة فقد وضح أن هذا الأمر بالنسبة للملك الجديد أمر حيوي لا يمكن التهاون فيه أو التراجع عنه بحيث لا تعتدي السعودية على أحد ولا أحد يعتدي عليها وهو قادر على فعل ذلك نظراً لخبرته في التعامل الداخلي والخارجي والتحدي الثالث هو القضاء على الإرهاب وللملك الجديد رؤيته الثابتة في اجتثاث هذه البذور الإرهابية البعيدة كل البعد عن روح الإسلام.

وأشار السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية بالانتقال السلس في السلطة بعد وفاة المغفور له بإذن تعالى الملك فهد بن عبد العزيز وقال: إن المملكة سوف تسير بعد وفاته على نفس الخطى الراسخة دونما هزة، لأن الملك الجديد عبد الله كان ولياً للعهد منذ فترة طويلة وكان يقوم بمهام الملك أثناء مرض الفقيد. وأكد الريدي أن العلاقات المصرية السعودية كانت ولا تزال قوية ومتينة، مشيراً إلى منزلة الملك الجديد عند الشعب المصري ودوره البارز في تعميق هذه العلاقات الأخوية بين البلدين التي تضرب في أعماق التاريخ لما بين البلدين من روابط قوية.

وقال الدكتور أحمد يوسف القرعي نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام: إن السعودية فقدت رجلاً صاحب بصمات غائرة في الشؤون العربية على مدى عقدين من الزمن ولكنه وبالرغم من ذلك لن يكون لغيابه تأثير سلبي على البلاد لأنه أرسى نظام مؤسس لإدارة شؤون المملكة فضلاً عن أن الملك عبد الله بن عبد العزيز كان ملازماً للملك الراحل في كل خطواته وبالتأكيد لديه القدرة على تحمل المسؤولية ومواصلة مبادرة الملك فهد للسلام التي اقرتها قمة بيروت في العام ٢٠٠٢ والتي أصبحت مرجعية لكل الدول العربية.

الدكتور حسن نافعة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة أكد في البداية على خالص تعازيه لشعب المملكة في فقد رمز من رموزها وفي الوقت نفسه قدم تهانيه للملك الجديد الملك عبد الله وقال: إن أداء الملك عبد الله في الفترة الماضية التي كان يشغل فيها منصب ولي العهد تجعل كل متابع للشؤون السعودية يكون متفائلاً بالمستقبل وخصوصاً على مستوى العلاقات العربية - السعودية، إذ إن الملك عبد الله معروف عنه دعمه للقضايا العربية وأنه سوف يسير على نفس الخطى الراسخة التي أسسها آل سعود منذ بداية حكمه في هذه الناحية تحديداً، مشيراً إلى أن المغفور له جلالة الملك عبد العزيز كان حريصاً دائماً على دعم العلاقات العربية - العربية وكان حريصاً على علاقته بمصر ولعل ذلك واضحاً في عمق العلاقات المصرية السعودية وكذلك علاقاتها مع بقية الأشقاء العرب.

وعبر السفير فتحي الشاذلي سفير مصر الأسبق بالمملكة عن بالغ حزنه لرحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقال: إن الأمتين العربية والإسلامية فقدتا قائداً عربياً وقومياً وإسلامياً شجاعاً صاحب مواقف وقرارات تاريخية.

وأعرب عبدالولي الشميري مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية عن بالغ حزنه لوفاة الملك فهد بن عبد العزيز، مؤكداً في نفس الوقت أن المملكة قادرة على تجاوز المحن والصعاب والأحزان وان مبايعة الملك عبد الله بن عبد العزيز ستخفف من هذه الأحزان وتلملم الجراح وتتواصل المسيرة التي شهدت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل فهد بن عبد العزيز إنجازات ضخمة وتطوراً وتقدماً على كافة الأصعدة والمجالات وهذه الإنجازات تجلت فيها براعة الأداء السعودي في ظل توجهات الملك الراحل وحكمته السياسية الفريدة، كما أن التحركات الدبلوماسية التي كانت يقودها الملك عبد الله جعلت من المملكة مكانة مهمة في قلب الأمة العربية والإسلامية وأضفت ثقلاً كبيراً على المواقف العربية وأكدت المملكة دوماً على الحفاظ على الثوابت العربية وعدم التفريط في الحقوق العربية خاصة في فلسطين والعراق فقدمت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله المبادرات البناءة والتي اتخذها العرب درباً ومنهاجاً فلم ترض المملكة ومعها كافة البلدان العربية على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية وطالبت بضرورة الانسحاب الإسرائيلي والتحقيق عن معاناة الفلسطينيين وكانت المملكة سباقة بمبادرة إنشاء صندوق للأقصى وللانتفاضة، كما كانت مبادرة الملك عبد الله للسلام عندما كان ولياً للعهد والتي تبنتها قمة بيروت واتخذها العرب مرجعاً وأيضاً ما يحدث في العراق ومطالبات المملكة المستمرة بضرورة الإسراع بوضع الدستور وانسحاب القوات الأمريكية وتحقيق الاستقرار واستقلال الشعب العراقي.. إذن حركة التقدم تسير وستواصل في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز وهو الرجل القادر على مواجهة التحديات والصعاب.

ومن جهته يؤكد السفير محمد بسيوني أنه رغم مشاعر الفقد والأسى الذي يشعر به كل عربي تجاه محنة رحيل الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله إلا أن الانتقال السهل للسلطة في المملكة ومبايعة الملك عبد الله تثبت أن العطاء والبناء مستمر والمسيرة تتقدم نحو النهضة الشاملة التي خاض فيها الملك الراحل خطوات وقفزات كبيرة.

ويضيف بسيوني اعتقد أن التحديات التي تواجهها المملكة بعد رحيل الفهد ليست جديدة وليس هي بالضخمة كما يتصور البعض، فهي كتلك التحديات التي كانت تواجه الملك الراحل لأن الملك الجديد عبد الله كان في قلب هذه التحديات ويواجهها في منصبه ولياً للعهد ولذا فهو يدركها جيداً سواء التحديات الخارجية أو الداخلية، فالتحديات الخارجية كانت له مواقفه المشهودة سواء فيما يخص القضية الفلسطينية أو العراقية أو العمل على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة وبقي التذكرة بمبادرة السلام التي اقترحها وتبنتها قمة بيروت العربية، أما على صعيد التحديات الداخلية فأبرزها مكافحة الإرهاب وله في هذا موقف شجاع، حيث يتصدى لهذه الفئة الضالة ويمنعها من هز استقرار وأمن المجتمع السعودي، لذا فأنا أؤكد أن الملك عبد الله سيواصل المسيرة والبناء نحو النهضة الشاملة.

ويرى د. كمال المنوفي أن مبايعة الملك عبد الله خطوة سليمة ومبشرة لتواصل عهد العطاء والنماء والنهضة، فهناك مواقف ثابتة للمملكة تجاه كافة القضايا العربية والدولية والإقليمية مثل وضع القضية الفلسطينية في صدارة اهتمامات المملكة والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة العربية ودول الجوار والإسراع بانسحاب القوات الأمريكية من العراق واستعادة الشعب العراقي لسيادته واستقلاله على أراضيه وتوطيد العلاقات الثنائية مع كافة البلدان العربية والعمل بجهد وإخلاص على توطيد الرؤى والمواقف العربية تجاه التحديات الخارجية وهذه الثوابت من مرتكزات السياسة السعودية الخارجية وساهم الملك عبد الله بجهد واقر فيها منذ أن كان ولياً للعهد، لذا فهو خبرها عن قرب ومن هنا فالمسيرة ستتواصل.

ويؤكد أحمد الرشيدي أستاذ العلوم السياسية أن الانتقال السلس للسلطة في المملكة كما تم، حيث مبايعة الملك عبد الله لإكمال المشوار يؤكد أن المملكة تعي وتدرك حجم التحديات التي تواجهها والملك عبد الله قادر على التصدي لها فهو لم يكن بعيداً عنها وخاض فيها خطوات عديدة وواجه مع شقيقه الراحل الملك فهد هذه التحديات وكانت لهما المبادرات البناءة في حلها، فالملك عبد الله يسير بالراية نحو الأمام ونحو المستقبل الأمني للمملكة.